Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩ ـ الإسكندر الأكبر
(٣٦٥ ق . م – ٣٢٣ ق . م)

عند وفاة هذا الشاب كانت امبراطوريته قد احتوت العالم القديم كله ، فامتدت من الامبراطورية الإغريقية إلى الهند إلى ٥٠٠ ميل على نهر النيل .

ولكن حدث أن مرض الإسكندر فى حدائق بابل المعلقة ، أصابته الحمى يوم ١٨ مايو سنة ٣٢٣ ق . م وذلك بعد سهرة طويلة وولمة ضخمة . ورغم المرض الثقيل فإنه لم يكف عن عمله اليومى وعن لعب النرد ، وعن تقديم التضحيات للآلهة . وظل كذلك سبعة أيام . وحتى اليوم الثامن عجز عن الكلام . وفى اليوم التاسع أخذته غيبوبة طويلة ، ولم يعرف أحد بالضبط أسباب هذا المرض ، والوفاة بعد ذلك . ولم يقل أحد إنه مات مسمومًا ، إلا بعد وفاته بست سنوات ..

وظهرت فى سنة ١٩٧٠ دراسة طبية دقيقة تؤكد أن الإسكندر قد مات بالحمى . واختلف الأطباء إن كانت الحمى بسبب التيفود أو الملاريا . وظل نعش الإسكندر الأكبر معروضًا للناس ، حتى جاء بطليموس وأقام قبرًا للتابوت الذهبى الذى وضع فيه الإسكندر ، وذلك فى مدينة الإسكندرية . وإلى جوار الإسكندر دفنت كليوبطرة وأنطونيو أيضًا !..

وقبل وفاة الإسكندر بساعات التف حوله قواده يبكون ، وكلما حرك الإسكندر شفتيه توقفوا عن البكاء والعويل والنحيب .. والتقطوا من بين شفتيه هذه الكلمات : ولم أعش حتى أغزو السماء !..